وبها فزدنة بعلم ان الاستناد
من الضعف الحاصل له بسبب الجوع
ليس من مندوبات الاكل لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعله الا
لذلك الضعف الحاصل له صلى الله عليه وسلم باب
ما جاء في خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع الى اخره
قد بينا فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يدخر قوت عياله
سنة ويجاب اخذا من كلام النووي في شرح مسلم
انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك واخر حياته
لكن يعرض عليه حوايج المحتاجين فيخرجه فيها
فصدق انه ادخر قوت سنة وانهم لم يشبعوا كما ذكر
لانهم لم يبق عندهم ما دخرهم وال محمد صلى الله عليه
وسلم هم اهل بيته فالخبر مطابق للترجمة ونعم ان فيها
حذف اي خبز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطابق
الحديث باطل على انا وان لم نجعله صلى الله عليه وسلم
داخلا فيهم فالترجمة لا حذف فيها لان ما ياكل عياله
يسمى خبزه ومنسوب اليه ما كان يفضل الى اخره اي
لم يكن ما يجدونه ويخبزونه من الشعير عندهم حتى
يفضل عندهم منه شي بل كان ما يجدونه لا يشبعهم في
الاكثر وروى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها
توفي النبي صلى الله عليه وسلم وليس عندي شي ياكله
ذو اكبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال
علي فكلته ففني طاويا اي خالي البطن جائعا عشا
هو بالفتح ما يوكل عند العشا بالكسر اكل اي اكلهم في غالب
الحواري بحا مضمومة فوا ومشددة فرا مفتوحة فتحم

تنشيه

نشر بير البا غير صحيح ما حور من الطعام اي ببيض نخله
المرة بعد الاخرى فهو الدقيق الابيض وكل ما بيض من
الطعام ومن اقتصر على الاول لم يصب النقي اي من
النخالة ولنفي روبته مبالغة في نفي اكله حتى لقي الله
كناية عن موته لان الميت بمجرد خروج روحه تاهل
للقاربة وروبته واجاب بعضهم عن هذه الغاية
بما ينبجب منه بالشعير اي بدقيقه مع ما فيه من النخالة
وغيرها وفي هذا تركه صلى الله عليه وسلم للتكلف
والاعتنا بشان الطعام فانه لا يعتني به الا اهل الحماقة
والغفلة والبطالة وروى البخاري عن سهل نحو روايته
المصنف وفي رواية له عنه ايضا ما راى النبي صلى
الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى
قبضه قال بعض المحققين اظنه احترز عما قبل البعثة
لكونه صلى الله عليه وسلم كان يسافر في تلك المدة الى
الشام تاجرا وكان الشام اذ ذاك مع الروم والخبز
النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من الات
المترفه ولا ريب انه راى ذلك عندهم واما بعد
البعثة فلم يكن الا بمكة والطايف والمدينة ووصل
تبوك من اطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت اقامته
بها انتهى وروى البزار بسند ضعيف نخلوا طعامكم
يبارك لكم فيه وحكى البزار عن بعض اهل العلم هو
وصاحب النهاية عن الاوزاعي انه تصغير الارغفة
وهذا اولى من خبر الديلمي صغروا الخبز واكثروا عدده

Copyright © King Saud University